

المدونة الكبرى

أبحث أم لا قال لا بحث قلت وهذا قول مالك قال بلغني عن مالك أنه قال لا بحث على هذا وليس على هذا حلف قلت أرأيت لو أن رجلا حلف أن لا يدخل على فلان بيتا فدخل الحالف على جار له بيته فإذا فلان المحلوف عليه في بيت جاره ذلك أبحث أم لا قال نعم بحث قلت أرأيت إن حلف أن لا يدخل على فلان بيتا فدخل بيتا فدخل عليه فلان ذلك البيت قال قال مالك في هذا بعينه لا يعجبني قال بن القاسم وأرى إن دخل عليه فلان ذلك البيت أن لا يكون حائشا إلا أن يكون نوى أن لا يجامعه في بيت قال فإن كان نوى ذلك فقد بحث قلت أرأيت قول مالك في هذه المسألة لا يعجبني أخاف مالك البحث في ذلك قال نعم خاف البحث في رجل حلف أن لا يدخل دارا بعينها أو بغير عينها قلت أرأيت لو أن رجلا حلف أن لا يدخل هذه الدار فتهدمت حتى صارت طريقا أو خربة من الخرائب يذهب الناس فيها يخرقونها ذاهبين وجائين قال أرى إذا تهدمت وخربت حتى تصير طريقا فدخلها لم بحث قلت فلو بنيت بعد ذلك دارا قال لا يدخلها لأنها حين بنيت بعد فقد صارت دارا قلت أرأيت إن حلف أن لا يدخل دار فلان فدخل بيت فلان المحلوف عليه وإنما فلان ساكن في ذلك البيت بكراء أبحث أم لا قال أرى أن المنزل منزل الرجل بكراء كان فيه أو بغير كراء ويبحث هذا الحالف إن دخل قلت أرأيت إن حلف أن لا يدخل دار فلان فقام على ظهر بيت منها أبحث أم لا قال بحث قلت أرأيت إن قال وا لا أدخل من باب هذه الدار فحول بابها فدخل من بابها هذا المحدث أبحث أم لا قال بحث قلت أتحمظه عن مالك قال لا وهو رأيي إلا أن يكون كره الدخول من ذلك الباب لضيق أو لسوء ممر أو ممر على أحد ولم يكره دخول الدار بعينها فإن هذا إذا حول الباب ودخل لم بحث قلت أرأيت إن قال وا لا أدخل من هذا الباب فأغلق ذلك الباب وفتح له باب آخر فدخل من ذلك الباب الذي فتح أبحث أم لا